

## في مثل هذه اليوم.. ألقى أردغان قصيدة أدخلته السجن

السبت 12 ديسمبر 2020 09:37 م

تصادف، السبت، الذكرى الـ23 لإلقاء الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان"، أبياتاً من الشعر أثناء خطاب جماهيري في ولاية "سيرت" (جنوب شرقي تركيا)، لتكون السبب دخوله السجن، ولعان اسمه في تركيا والعالم.

ففي مثل هذا اليوم قبل 23 عاماً وتحديداً في 1997، ألقى "أردوغان" أبياتاً من الشعر كتبها شاعر عثماني عام 1912.

وبسبب هذه الأبيات الشعرية، حُكم على "أردوغان"، عام 1998، بالسجن مدة 4 أشهر، وتم فصله من رئاسة بلدية إسطنبول الكبرى، ومنع من العمل في الوظائف الحكومية ومنها الترشح للانتخابات العامة لاتهامه بالتحريض على الكراهية الدينية.

رغم أن الشعر ورد في كتاب صادر عن إحدى المؤسسات الحكومية، وأوصت وزارة التربية الوطنية التركية المعلمين به.

وجاءت القصيدة من عدة أبيات، من بينها:

مساجدنا ثكناتنا

قباينا خوداتنا

مآذنتنا حرابنا

والمؤمنون جنودنا

هذا هو الجيش المقدس

الذي يحرس ديننا

وبعد خروجه من السجن، بدأ نجم "أردوغان" يلمع، وخاصة لعام 2001، عندما قرر مع عدد من زملائه تأسيس حزب "العدالة والتنمية"، واختير حينها رئيساً للحزب من اللجنة التأسيسية.

وفي عام 2020، فاز "العدالة والتنمية" بالانتخابات التشريعية وحظي بثلاثي مقاعد البرلمان، الأمر الذي جعله مؤهلاً لتشكيل الحكومة بمفرده.

وفي 9 مارس/آذار 2003، أصبح "أردوغان"، عضواً برلمانياً عن ولاية سيرت للدورة الانتخابية الثانية والعشرين، بعد حصوله على 85% من مجموع أصوات الولاية.

وفي 15 مارس/آذار 2003، تولّى "أردوغان" منصب رئاسة الوزراء، وبدأ في تنفيذ حزم إصلاحية هامة في تركيا.

وفي 22 يوليو/تموز 2007، حقق حزب "العدالة والتنمية"، بقيادة "أردوغان"، فوزاً ساحقاً في الانتخابات التشريعية، بعد أن حصل على 46.6% من مجموع الأصوات، وقام بتشكيل الحكومة الستين للجمهورية التركية، ونال ثقة الرأي العام التركي.

وفي انتخابات 12 يونيو/حزيران 2011، تمكن "أردوغان" من تشكيل الحكومة الـ61، بعد أن حصل حزبه على 49.8% من مجموع الأصوات في الانتخابات.

وفي 10 أغسطس/آب 2014، انتخب الشعب التركي رجب طيب أردوغان رئيساً لتركيا، ليكون بذلك الرئيس الثاني عشر في تاريخ تركيا.  
وفي 21 مايو/أيار 2017، أعيد انتخاب "أردوغان" رئيساً لحزب "العدالة والتنمية"، الذي يعد أحد مؤسسيه.  
وفي 24 يونيو/حزيران 2018، تم انتخابه مجدداً لرئاسة تركيا، بعد فوزه بنسبة 52.59% من الأصوات في الانتخابات الرئاسية.  
وفي مارس/آذار 2019، أعاد "أردوغان" إنشاد أبيات الشعر ذاتها، ومن نفس المكان، في مؤتمر انتخابي لحزب "العدالة والتنمية".